الباب الثاني

الإطار النظري

أ. النظرية العامة عن الأساتيذ

١. تعريف الأساتيذ

الأساتيذ جمع من أستاذ وهو الذي يعلم الطلاب في المدرسة .

يرى أحمد فتاح يٰسن أن الأستاذ هو الشخص الذي يأثر الآخر عمدا لتواصل إلى الدراجة الكاملة العليا ، لذالك يستطيع كل الأشخاص يقوم بمقام الأستاذ . فالأستاذ وهو المربي مسؤول عن جميع الأنشطة داخل المدرسة أو خارجها .[١]

يري أبو الدين ناتا أن الأستاذ أهم عناصر التربية ، فلو كانت المناهج الدراسية الكتابية عديمة و عدم بنية الفصول وعدم الوسائل وعدم البنية التحتية فمازالت أنشطة التربية جارية بمجرد هضور الأستاذ والمتعلم .[٢]

مدرس اللغة العربية مدرس من نوع ممتاز لإنه يقوم بأجل مهمة وأخطر رسالة ، أما المهمة التي يقوم بها فهي تعليم اللغة القومية التي ترتكز عليها وجود الإنسان القومي والروحي ، وهو ذو رسالة لأنه من خلال تعليمه لغة الأمة ولغة القرأن يحقق توجيها ساميا يرمي إلى إعداد جيل معتز بلغته ، ومعتز بمقدساته ، ومعتز بما تقدمه هذه اللغة من حضارة وتراث يشدّه إلى جذوره القومية شدّا.

---

[1] A. Fattah Yasin, *Dimensi-Dimensi Pendidikan Islam*, (Malang: UIN Malang Pres, 2008) 68

[2] Abuddin Nata, *Kapita Selekta Pendidikan Islam: Isu-Isu kontemporer tentang pendidikan Islam* (Jakarata: Raja Grafindo Persada, 2012)299

٢. دور الأساتيذ

يري أسماء السهلان أن الأستاذ يقوم بأهم الدور في جميع اجراء التربية بالخصوص في اجراء التعليم بالفصل والمدرسة . فكل عملية الأستاذ ، في اجراء التعليم و التعلم ، مأثر وتصوير كبير في تنمية عمالية المتعلمين وتنمية سلوكهم . فلذالك يجب علي الأستاذ أن يملك عدة الكفاءة المهتاجة عند القاء التواجه و الإرشادات و التوجيهات إلي الطلاب .[٣]

رأى محمد عزير عثمان أن دور الأساتيذ ينقسم إلى أربعة وهي أن الأستاذ هو المتظاهر ، و أن الأستاذ هو مدير الفصل ، و أن الأستاذ هو مقيم وأن الأستاذ هو الوسيط و الميسر .

فى قيام الأستاذ بالمظاهر فينبغي عليه أن يملك الأقوياء على المادة الدراسية التي سيعلمها و يقدر عليه أن ينمي قدرة ذكائه حسب مجال الدراسة التي ملكها ، لأن نيال حصول التعلم الطلاب يتعلق كثيرا إليه . و من الأحوال التي يهتمها الأستاذ شعور بأنه طالب . ويشير هذا إلى دوام التعلم على الأستاذ . لذالك يغني نفسه بالعلوم المتنوعة لإعداد فى أداء وظيفة المعلم و المظاهر فيقدر تعريض ما قدمه فى اجراء التعليم . فيصيل ما قدمه إلى ذهن الطلاب تماما .[٤]

وقيامه بمدير الفصل ليقدر على جعل الفصل بيعة التعليم المريحة للتلاميذ ، اعطاء الأمن إليهم والرضى فى التعليم . وهذه الحالة لابد عليه أن يرتب ترتيبا وينبغي عليه الاشراف ليجعل إجراء التعليم موجها إلى أغراض التليم الشريفة .

وأما قيامه بالمقيم فيجعله مقيما جيدا فى كل حصة دراسية . فيقصد هذا نشاط لتعريف هل الطلاب قد يصلون إلى غرض التعليم

---

[٣] Asmaul Sahlan, *Mewujudkan Budaya Religius Di Sekolah: Upaya pengembangan PAI Dari Teori Ke Aksi* (Malang : UIN Maliki Press, ٢٠١٠), ٣٩

[٤] Moh. Uzer Usman, *Menjadi Guru Profesional* (Bandung: Remaja Rosdakarya, ١٩٩٨),٩

المقرر؟ أو هل المادة الدراسية التى قدمها مناسبة بقدر ذكاء الطلاب؟ بهذه الطريقة عرف الأستاذ نجاح الطلاب فى نيل ما علم .

أما قيمه بالوسيط وهو وسيطة فى حبل من الناس . فلذالك لابد عليه أن يملك قدرة فى تفاعل واتصال . لأن التفاعل والاتصال الجيدين وسيلة فى لين قلوب الطلاب فسهلوا فى نيل العلوم . وكذا هو الميسر فى أداء ما يحتاجه فى التعليم لحصول نجاح التعليم من الكتاب المقرر و الجريدة وهذه كلها لفعال إجراء التعليم .

٣. واجبات الأستاذ

ولكي ينجه المدرس فى عمله ويصل إلى تحقيق هذه الأمور يجب عليه ملاحظة ما يأتى من مبادئ التربية الحديثة :

١) **أن** يكون عمله منظما مرتبا ؛ يعرف ما يقوم به اليوم ، وما يقوم به فى هذا الأسبوع ، ومتى يبدأ هذا الموضوع ، ومتى ينتهى من ذاك ؛ بأن يقسم عمله السنوى تقسيما دقيقا على ما لديه من الزمان ، ويعمل لينتهى التلاميذ من العمل قبل انتهاء السنة الدراسية ، ويكون لديه وقت كاف للإعادة والمراجعة ، والإختبارات والتمحيص .

٢) أن يدرس فصله جيدا بحيث يعرفه جماعة ، ويعرف كل فرد فيه حق المعرفة ، ويكون عمله قيادة المتعلمين و ترغيبهم فى العمل ، والسير بهم إلى الأمام ؛ حتى ينجهوا ويصبحوا قادرين على الاستقلال فى العمل و التفكير .

٣) أن يعد عملا خاصا لكل فرد أو لكل جماعة من الفصل ؛ ليجد كل فرد ما يلائمه من العمل ، فيعمل بحسب مستواه العقلى والدراسى ، وذالك بأن يرتب المدرس عمله ترتيبا حسنا ، ويكون

منبعا للأخبار ، ومصرا للعلم ، ومرشدا لمن يحتاج إلى الإرشاد ، وقاضيا عادلا يفصل فى المنازعات التى لا يستطيع الفصل فيها .

٤) أن يتذكر دائما أن التعليم الحق يتطلب أن يقوم المتعلم بالجزء الأكبر من العمل ، ويقوم المدرس بالإرشاد ، ويعمل بهذه النصيحة تكلم قليلا واجعل كثيرا من وقتك لمعرفة تلاميذك ومواطن الضعف فيهم ، وإرشاد من يخطئ منهم .

٥) أن يسمح للطفل بالتفكير ويعطيه ما يناسبه من الحرية المعقولة فى أداء العمل واختياره ، ويعوده الإعتماد على النفس ؛ حتى يتغلب على كل صعوبة تلاقيه ، ولا يسمح له بأن يحاول المستحيل ؛ كى لا يثبط همته ، ويضيع وقته فيما لا فائدة فيه .[٥]

٤. جهود الأساتيذ فى تعليم القراءة

في القاموس الكبير اللغة الإندونيسيا يعبر أن الجهود هو عمل الأشخاص لتواصل ما يراد أو إستراتيجية . الجهود هو أحد الجوانب النشيط في المرتبة عن الأشياء . فإذا أدى أحد الحق والواجبة فقد أدى الجهود . فالجهود شرط الوسيلة فهو النشاط الذي يأدو منهجيا مخططا و اتجاهيا إلي حراسة أحد الأحوال من الإنتشار .[٦] وإذا أدى الأساتيذ الحق والواجبة فقد أدوا الجهود وبذلواها.

فالأساتيذ هم الذين يأثرون كثيرا الطلاب فى قراءتهم لأن الطلاب يتبعون ويهتم كثيرا بقراءة الأساتيذ وبالخصوص في البداية . فبوسيلة التدريس يأثرون تلاميذهم في الفصول . وكان التدريس لابد من أن يرتكز على الموهبة الطبيعية . وهي التي تمهد للمهارة في فن التدريس تتجلي أول ما تتجلي في قوة الشخصية وهي القوة المعنوية التي تمن

---

[٥] محمد عطية الإبراشى ، روح التربية و التعليم ، (دون مكان: دار احياء الكتب العربية، دون السنة)١٧٧-١٧٨

[٦] Pusat Bahasa, *Kamus Besar Bahasa Indonesia (KBBI)*, (Jakarta:Gramedia Pustaka Utama,٢٠٠٨), ٨٩٦

المدرس أن يمتلك زمام صفه ، وتحمل تلاميذه على أن يقبلوا عليه بحب وشغف ويستجيبوا له . وطبيعي أن قوة الشخصية هذه لا ترتبط بضخامة الجسم أو جهامة الوجه أو غلظ الصوت .[٧]

جهود الأساتيذ فى تنمية القراءة تشتمل على جهودهم فى تأثير الطلاب فى القراءة ، فلأن القراءة تشمل على معرفتين فالجهود تشمل على معرفتين وهما فى ابدال الرموز المكتوبة إلي صوت و فهم المعني من المادة المقروءة .

١. ابدال الرموز المكتوبة إلى الصوت

نظام الحروف العربية يختلف بنظام الحروف اللاتنية . فصفة الحروف العربية سلابري (sillabary) بأن جميع الحروف العربية كلها لين (vokal). وصفة الحروف اللاتنية أبجدي (alphabetic) بأن تعرف الحروف اللاتنية الحروف الساكنة (konsonan) و حروف اللين (vokal). الفرق الأخر أن نظام كتابة اللغة العربية يبتدأ من اليمين إلى اليسار ، عدم معرفة الحروف الكبيرة بشكل مؤكد لابداء الجملة الجديدة كتابة أسماء الأشخاص أو الأمكنة و فرق شكل الحروف العربية عند قيام بنفسها ، فى أول الكليمة ، وسطها أو فى الآخر . وكذا عدم علامة الشكل مع أنها علامة القراءة فيتعلقها معنى الجملة أشد تعلقا. لذالك مهار ة القراءة يتعلق بمعرفة الطلاب المفردة العربية و النحو .[٨]

ولتواصل عقول الطلاب إلى المفردة العربية فاستطاع الأساتيذ استخدام طرق تعليم القراءة مثل سماع الكليمة ، نطق الكليمة ، نيل معنى الكليمة ، قراءة الكليمة ، كتابة الكليمة ، ثم اصناع الجملة .

---

[٧] جودت الركابي *طرق تدريس اللغة العربية* (دمشق: دار الفكر، ١٩٩٨) ٣٤

[٨] Effendy, Ahmad Fuad *Metodelogi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, ٢٠٠٩) ١٥٧

١. سماع الكليمة

هذا ابتداء رتبة . اعط الطلاب الفرصة فى سماع الكليمة التى نطقها المدرس إما الكليمة الواحدة أو عند تتركب فى الجملة . إذا عناصر الصوت فى الكليمة قد قدرها الطلاب ففى تكرير مرتين أو ثلاث قدر الطلاب سماعها جيدا . كان دور سماعة الكليمة مهما لأن الخطاء فى هذا الدور يسبب الخطاء فى النطق والكتابة .

٢. نطق الكليمة

أما الدور التالى فهو اعطاء الطلاب الفرصة لنطق الكليمة المسموعة . فقد ساعد نطق الكليمة الجديدة طلابا فى ذكرها وقتا طويلا . لذا يجب على الأستاذ أن يهتمه جيدا ، وبالخصوص فى صحة نطق اللفظ العربي . فخطاء النطق يسبب خطاء الكتابة .

٣. نيل معنى الكليمة

اعط معنى الكليمة إلى التلاميذ بلا ترجمة ، إلا ليس له طريقة أخرى . لأن لو يستخدم المدرس لغة أمية للطلاب فى كل مرة فلا يقع تواصلا مباشرا باللغة المعلمة عليه ، و معنى الكليمة ينساها الطلاب بسرعة .

كانت طرق متنوعة يستخدمها المدرس لتبيين معنى الكليمة فى احذار ترجمة كاعطاء الشياق ، تعريف ، مرادف ، ضد ، استعمال الجماد الأصلي أو الصورة ، المظاهر ، وترجمة الألفاظ الصعوبة تبيين معناها .

٤. قراءة الكليمة

و بعد الاستماع و النطق و نيل المعنى فكتب المدرس الكليمة الجديدة فى السبورة . ثم يعطى الفرصة إلى الطلاب لقراءتها جهرية فيفطص صحة قراءتهم جيدا .

٥. كتابة الكليمة

أمر الطلاب لكتابة الكليمة الجديدة يساعدهم كثيرا فى قوة المفردات . يكتبون فى كرساتهم بتمثيل ما كتبه المدرس فى السبورة . ليعود المدرس كتابة كل اسم المفرد ثم الجمع منه ، وكل فعل ماض ثم مضارعه .

٦. اصناء الجملة

مرحلة آخرة فى قدرة المفردات اصناء الجملة ، فتتركب الجملة من هذه الكليمة الجديدة . فمدرس يعطيهم النموزج إليهم أولا ثم أمرهم فى اصناء الجملة الأخرى .[٩]

ثم فى تواصل عقول الطلاب إلى النحو فاستطاع الأساتيذ أن يهتم تعليم النحو إلى حالين فالأول تعريف القواعد الغوية (النحو والصرف) والثانى التمرييات . ففى اعطاء تعريف القواعد الغوية فاستطاع المدرس استخدام طريقة تقديم الأمثلة ثم يأخذ الافادة منها كما فى النحو الواضح ، أو بالعكس بتقديم القواعد ثم اعطاء الأمثلة كما فى جامع الدروس العربية .

٢. فى فهم المعنى من المادة المقروءة

كانت التدرييات فى القراءة فهي تعليم فى توسيع المفردات ، تعليم معرفة مادة القراءة و تعليم معرفة شكل الجمل . ففى توسيع المفردات يهتاج إلى تدريب فى بحث مرادف ويهتاج إلى تدريب فى

---

[٩] Ibid ١٢٢-١٢٦

بحث ضد ، تدريب فى بحث معنى أخرى من اشتراك اللفظ ، تدريب فى بحث شكل الجمع من المفرد أو بالعكس ، و تدريب فى بحث الفعل المضارع من الماضى أو العكس .

وأما فى معرفة مادة القراءة فاجراء التعليم يناسب إلى قدرة **عقول الطلاب و خواص مادة القراءة** . كانت قدرة عقول الطلاب يترتب على ست المراحل فالأول تعليم المعرفة والتذكر فيقدمهم **الأستاذ الأسئلة بمن ، ما ، متى ، أين . ثم الثانى تعليم الفهم والاستعاب فيقدم الأستاذ الأسئلة بعبارة " لماذا ، ماالذي ، اشرح ، صف ، بين و قارن " .**

الثالث تعليم تطبيق المعلومات ، فتقدم الأسئلة بكيف ، هات مثلا ، طبق ، اختر . الرابع تعليم التحليل ففى هذه المرحلة يعرف ألفاظ " لذالك ،لأن ، لأنه ، رغم أن و مع أن "، لمساعدتهم فى بحث الأفكار الرئيسية من المادة . فيقدم المدرس الأسئلة على شكل " ماذا تستنتج من المقالة ؟ " ،" ما لب هذه القصة ؟ " .

الخامس تعليم التركيب كتلخيص المادة إلى الهيكال المنظم لشرح المادة المقروءة .والسادس تعليم التقويم ، ففى هذه المرحلة **يقدم الأستاذ الأسئلة بما رأيك ؟ ، ناقش الموضوع مع زملائك ! ، هل أنت موافق، لماذا ؟ ، هل هذه المقالة مفيدة ؟ .**

أما فى معرفة شكل الجمل فكان النص مقررا لتعريف شكل الجملة الجديدة إلى الطلاب . لذالك يستعد التدريب فى اتمام شكل الجملة ، إما التدريب كان لسانيا أم كتابيا .فاستطاع أن يدرب **الطلاب لمعرفة فوائد النحوية من الكليمات فى الجملة ، كمرفة أين الفاعل من الفعل ، معرفة أين المفعول به من الأفعال المتعدية ، أين اسم إن وخبرها وغير ذالك .**

ب. مهارة القراءة وتنميتها

١. مهارة القراءة

القراءة مهارة استقبالية كالاستماع ومن ثم فهي تتضمن العماليات العقلية المتضمنة فى الاستماع ، ففي كلتا المهارتين يقوم الطلاب باستقبال الرسالة وفك رموزها ، ولكي تتم هاتان العمليتان يحتاج المتعلم لثروة لفظية كافية ، والمعلومات عن بناء اللغة وتركيبها ، هذا يعني أن القراءة ليست عملية سلبية يتضح ذالك بشكل كبير عندما نفحص القدرات التي ينبغي أن ننميها في القراءة نجد أن القارئ أبعد ما يكون عن السلبية ، فالقراءة تتطلب على تعرف الأنماط الصوتية من خلال الرموز المكتبة وادراك العلاقات التي تجمع هذه الأنماط والرموز وتكون منها وحدات لغوية تامة ، ومعرفة دلالات الوحدات من حيث أسماء وأفعال وظروف زمان ومكان ، وعلامات الترقيم ...إلخ [١٠]

القراءة هي عملية التعرف علي الرموز المطبوعة والنطق المفهوم . وعلى هذا التعريف فهي تشمل التعرف، وهو الإستجابة البصرية لما هو مكتوب ونطق، وهو تحويل الرموز المطبوعة التي تمت رأيتها إلى أصوات ذات معنى، والفهم ، أي ترجمة الرموز الدركة وإعطائها المعاني .[١١]

و الفرق الآخر أن نظام كتابة اللغة العربية أبتدئ من اليمين إلى الشمال، وعدم معرفة الحروف الكبيرة بشكل معين لابتداء الجملة الجديدة ، أو لكتابة أسماء الأشخاص أو المكان ، وفرق شكل الحروف العربية عند القيام بنفسها، فى أول اللفظ ، أو فى وسطه و فى آخره .

---

[١٠] محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة ، *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها* ،(دون المطبع : إيسيسكو ، ٢٠٠٣)١٤٩-١٥٠

[١١] على أحمد مدكور، *تدريس فنون اللغة العربية* ، (كويت : مكتبة الفلاح ، ١٩٨٤) ١٠٦

فتلك الفروق تصعب الطلاب المتعودين بالحروف اللاتنية. بل الكتب العربية تكتب بلا شكل مع أن الشكل علامة اللين وهي تحدد المعني تحديدا كبيرا و تحدد وظيفة الكليمة فى الجملة . فتعلقت مهارة القراءة إلى براعة المفردات و النحو. لذا ماذال نص القراءة مشكلا فى البداية وينقص تدريجيا حسب تنمية الطلاب في براعة المفردات و براعة أساليب الجمل العربية .

قدرة الطلاب في القراءة هي التقليد اللغوى . وهذا التقليد يتوقف على قدرة حاسة السمع عنده وحدها . فإذا لم يسمع أحد الأصوات أو سمع خطأ فإنه لا يستطيع إنتاجها ، أو ينتجها خطأ . ويتوقف علي استبقاء الصورة السمعية لما أدركه ، فلا يكفى أن يسمع الكلام سماعا جيدا بل لابد من استبقائه فى ذهنه بصورته المسموعة حتي يمكنه أن يحاول تقليدها . ويتوقف على القدرة العضوية لجهاز النطق على إصدار ما سمعه بصورة شبيهة أو قريبة منه . ثم يتوقف أيضا على الإدراك البصرى لوجه المعلم .[١٢]

٢. أنواع القراءة

القراءة تشمل الأنواع الآتية القراءة الصامتة ، القراءة الجهرية و الاستماع . ومن الملاحظ أن من الواجب أن تتنوع القراءة فتكون صامتة تدرب على جودة الفهم وسرعته ، وعلى ما يتبع ذالك من تذوق ونقد للمقروء ، و جهرية تتمثل فيها صحة الإلقاء ، واستماعا يدرب على التقاط المسموع وسرعة فهمه .[١٣]

---

[١٢] عبد العزيز عبد المجيد *اللغة العربية أصولها النفسية وطرق تدريسها ناحية التحصيل* (مصر:دار المعارف، ١٩٨٦)٩٢

[١٣] جودت الركابي *طرق تدريس اللغة العربية* (دمشق: دار الفكر، ١٩٩٨)٨٦

القراءة عمالية فكرية لا دخل للصوت فيها لأنها حل الرموز المكتوبة وفهم معانيها بسهولة ودقة ، وليس رفع الصوت فيها بالكليمات إلا عملا إضافيا . والقراءة الصامتة تحدث بانتقال العين فوق الكليمات وإدراك مدلولها ، فهي قراءة سرية ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أوشفة .[١٤]

القراءة الصامتة هي القراءة الطبيعية المستعملة فى الحياة لكسب المعرفة وتحقيق المتعة ، وإليها يصير القارئ فيما يقرأ غالبا ، وعليها يعتمد فى حياته العملية ، وبها تتاح الفرصة الواسعة لترقية الفهم وتوسيع مجاله ....القراءة الصامتة تستخدم فى جميع مراحل التعليم ولكن بنسبة متفاوتة ، فهي تناسب نمو التلميذ تناسبا طريا بمعنى أنه كلما نما التلميذ زاد وقت القراءة الصامتة .[١٥]

والقراءة الجهرية تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة ، من تعرف بصري للرموز الكتابية ، وإدراك عقلي لمدلولاتها ، ومعانيها ، وتزيد عليها التعبير الشفوي عن هذه المدلولات والمعاني ، بنطق الكليمات والجهر بها ، وبذالك هي أصعب من القراءة الصامتة .

القراءة الجهرية أحسن وسيلة لإتقان النطق ،وإجادة الأداء ، وتمثيل المعنى ولا سيما فى الصفوف الأولى ،كما أنها وسيلة للكشف عن أخطاء التلاميذ فى النطق ، فيتسنى علاجها . وهي أيضا تساعد فى الصفوف العليا على تذوق الأدب بتعرف نواحي الانسجام الصوتي والمسيقيا اللفظية . وهي وسيلة لتشجيع التلاميذ ذوي الخوف والتهيب ، وعلاج هذا الداء فيهم ، كما أنها تعد التلاميذ للمواقف الخطابية ولمواجهة الجماهير ، والحديث إلى الجماعة .

---

[١٤] نفس المرجع

[١٥] نفس المرجع ٨٧

تستخدم القراءة الجهرية فى جميع مراحل التعليم ، ولكن وقتها يناسب نمو التلاميذ مناسبة عكسية ، بمعنى أن وقتها يطول بالنسبة للتلاميذ الصغار ، وذالك لأن أعضاء النطق لديهم ينقصها المرانة والدربة . وكلما نما التلميذ نقص وقت القراءة الجهرية ، وزاد وقت القراءة الصامتة ، حتى إن تلاميذ المدرسة الثانوية يمكن أن يشغل الحصة كلها بالقراءة الصامتة ، فى الصف أو فى المكتبة .

والإستماع هو الطريق الطبيعي للاستقبال الخارجي لإن القراءة بالأذن أسبق منالقراءة بالعين ، فالوليد يسمع الأصوات ثم ينمو فيسمع الكليمات ويفهمها قبل أن يعرف القراءة بالعين . و البشرية بأت بالأذن حين استخدمت ألفاظ اللغة وتركيبها .[١٦]

٣. تنمية القراءة

فمن أغراض دروس القراءة تنمية قدرة التلميذ على القراءة وسرعته فيها ، وجودة نطقه وأدائه وتمثيله للمعنى . وكذالك تنمية قدرة التلميذ على تتبع ما يسمع ، وفهمه فهما صحيحا ونقده والإنتفاع به في الحياة العملية ، تنمية حصيلة التلميذ من المفردات والتراكيب الجديدة والعبارة الجميلة وغيرها من أغراض القراءة .[١٧]

يحتاج تعليم القراءة كما ترى واجا ريفرز (W Rivers) إلى برنامج محكم التصميم للمراحل المختلفة لنمو القراءة ، يدرب الدارس فى كل مرحلة منها على عناصر و أنواع القراءة المناسبة للمرحلة وذالك حتى يستطيع تدريجيا الوصول إلى مستوى كاف من المهارة يمكنه من الاعتماد على نفسه دون حاجة لمساعدة الآخرين . ولعل هذا يقتضي أن تختار

---

[١٦] الركابي ٩٠

[١٧] الركابي ، *طرق* .، ٨٥

مواد القراءة لكل مرحلة بما يتفق مع مرحلة النمو العقلي ، وأن تختار أنسب الطرق والأساليب و التدريبات لكل مرحلة [١٨].

رأى محمود كامل الناقة أن القراءة من حيث مراحل تعلمها تنقسم إلى أربع مراحل وهي المرحلة الأولى أن القراءة كتعرف رمزي صوتي أي مرحلة السيطرة على ميكانيكيات القراءة، والمرحلة الثانية أن القراءة من أجل الفهم أي مرحلة القراءة والارتباط بالمعنى، والمرحلة الثالثة القراءة المكثفة أي مرحلة القراءة للدرس والتحصيل ، والمرحلة الرابعة هي القراءة التحليلية الواسعة أي مرحلة الاتصال بكل ما تعبر عنه اللغة من فكر و ثقافة .[١٩]

١) مرحلة التعرف والنطق

وهي تقابل تماما مرحلة تنمية القراءة الجهرية . أن هذه المرحلة تبدأ فى إطار مدى محدود من المفردات ، وفى إطار افتراض أن كل العناصر الصوتية والصرفية والنحوية. وفيما يلي بعض التوجيهات التى يمكن الاسترشاد بها فى هذه المرحلة :

١. ينبغى فى هذه المرحلة أن يقدم الحروف العربية وأن يكرر تقديمها حتى تصبح مألوفة تماما للدارسين فى نهاية المرحلة .
٢. الحروف غير المألوفلة والصعبة يمكن تأخير تقديمها إلى الفترة التى يستطيع فيها الدارس تعرف الجمل وإدراك بقية أشكال الحروف وأصواتها . وهنا يمكن تقديم الحروف مجردة مباشرة للكبار ، أما مع الصغار فيجب تجريدها تدريجيا معتدرج نموهم فى تعلم اللغة.

---

[١٨] نفس المرجع ٢٠٣

[١٩] محمود كامل الناقة تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه-مداخله-طرق تدريسه (مكة:جامعة أم القرى، ١٩٨٥)١٩١

٣. نبغى الالتفات بشكل كبير إلى تدريبات تجريد الحروف والتدريب على أشكالها فى أول الكليمة ووسطها وأخرها ، وعلى أصواتها مفتوحة ومكسورة ومضمومة ومشددة .

٤. بالنسبة لخطوة القراءة الجهرية يمكن الاسترشاد بالموقف التدريسي الآتي :

١) يطلب المعلم من الدارسين إغلاق كتبهم والإنصات له ، ويقوم بقراءة بعض العبارات التي تور حول فكرة واحدة ، وبمناقشة بسيطة يتأكد من فهم الدارسين للمعنى .

٢) يفتح الدارسون كتبهم ويتابعون قراءة المعلم جملة جملة دون أن يشاركوا المعلم القراءة الجهرية .

٣) يقرأ الدارسون الجمل من كتبهم على شكل جماعيمحاولين تقليد ما سمعوه من المعلم .

٤) يقوم المعلم بتعرف أداء كل طالب فيطلب من كل واحد منهم أن يقرأ جهريا ، ويتم اختياره لمن يقرأ بطريقة عشوائية بحيث يواصل القراءة من النقطة التى توقف عندها سابقه .

٥. يبقى بعد ذالك عنصر جوهري وأخير فى هذه المرحلة وهو التقويم ، ففى كل خطوة ينبغي أن يختبر الدارس فى قدرته على القراءته الجهرية للرموز المكتوبة وعلى استخلاص المعاني من ترابط الكليمات وصيغ النحوى التى يكون قد درسها سابقا.

٢) مرحلة القراءة من أجل الفهم

فى هذه المرحلة يمكن أن تنتقل بالدارس إلى قراءة أكثر عمقا تحت توجيه وإرشاد المعلم . و التطور بالقراءة إلى مستوى أكثر عمقا يتطلب تقديم مفردات جديدة وكثيرة ، ومن هنا وجب استخدام كلمات شائعة متواترة تقدم من خلال نصوص مألوفة بحيث يحرص

المعلم على توضيح معاني المفردات الجديدة ، أما المفرات الأقل شيوعا، والمعاني غير العادية للكلمات الشائعة فيمكن تدريس الدارس على تخمينها أو الكشف عنها فى المعجم .

إذا استطعنا أن نوفر مادة جيدة وأن نقدمها بطريقة تدريجية محكمة يبقى علينا بعد ذالك أن نوفر بعض الإجراءات والأساليب التى تساعد الدارس على النمو فى هذه المرحلة . ولعل منوط بقدرة المعلم على التدريس، فيمكننا فى هذا الصدد أن نقدم للمعلم بعض التوجيهات :

١. يمكن للمعلم مثلا أن يقرأ النص أولا أمام الدارسين ثم يرددون خلفه عدة مرات حتى يتأكد من صحة قراءتهم .
٢. يتلو هذا فترة تناقس فيها شفويا المعاني العامة التي قد تكون فهمت فى أثناء القراء الجهرية .
٣. يطلب المعلم من الدارسين قراءة النص قراءة صامتة مع محاولة استنباط معاني الكليمات الصعبة .
٤. يقرأ الدارسون النص مرة ثانية قراءة صامتة للبحث عن إجابات لمجموعة من الأسئلة يسجلها المعلم على السبورة .
٥. تدور المناقسة نشطة للأسئلة للتأكد من وضوح الفهم ومن قدرة التلاميذ على الانتقال من الاهتمام بالنطق والتعرف إلى الاهتمام بالمعنى المضموم .
٦. ولأن هذه المرحلة من أهم المراحل فى تنمية المفرات، يمكن للمعلم فى نهاية الدرس تخصيص وقت لتقديم مجموعة من تدريبات بناء المفردات مثل تدريبات الاستلال والبرمجة واستخدام الوسائل التعليمية البصرية .. الخ .

وفى هذه المرحلة ينبغى أن يلتفت المعلم إلى تنمية القدرة على التمييز السريع لدلالة الفعل وصيغ النفي والإثبات ...الخ هذه الصيغ التي لها دلالة فى المعنى وتساعد على الانطلاق فى القراءة والفهم .

٣) مرحلة القراءة للدرس و التحصيل

و هذه المرحلة المرحلة الثلثة فى تعليم القراءة. و تنقسم هذه المرحلة إلى نوعين وهما قراءة المكثفة والقراءة الواسعة .

١. القراءة المكثفة

تهدف إلى إلى تكثيف نشاط القراءة فى الفصل من أجل تعميق دراسة اللغة وزيادة الكفاءة فيها ، وذالك إشراف المعلم . وفى هذه القراءة المكثفة تقدم للطالب مواد يدرب فيها على تفسير صعوبات التركيب اللغوي وتوسيع مجالات الثروة اللفظية ، والقدرة على البحث عن المعلومات ودراستها وفهمها .

بعد أن أكسبنا القارء فى المرحلتين السابقتين مهارة القراءة الجهرية ، ومهارة التقاط محتوى الفقرة واستخلاص المعلومات والأفكار من المادة المقروءة ، بقي علينا فى هذه المرحلة أن نزود الدارس بمهارة البحث عن الحقائق والمعلومات والأفكار فى الكتب والمطبوعات الأخرى . وكذالك أن نزود الدارس بمهارة تحديد معلومة بعينها وسط تيار من المعلومات والأفكار .

٢. القراءة الواسعة

وتهدف إلى إلى إتاحة مجالات وميادين واسعة من القراءة متعمدا على نفسه ، مختارا ما يريد. وهذه المرحلة تهدف إلى تجويد الانطلاق فى القراءة مع السرعة والدقة فى الفهم ولتأكيد

كل مهارات القراءة اللازمة للمرحلة الأخيرة وهي القراءة التأميلة التحليلية الفاحصة . من خلال القراءة الواسعة يتحقق مهارة فهم ما فى الصفحة المطبوعة فهما دقيقا وتاما عن طريق النظرة الخاطفة أو ما يسمى القراءة السريعة .

٤) مرحلة القراءة التحليلية الواسعة

هي مرحلة القراءة الجادة التأملية الواسعة فى ميدان الفكر و الثقافة كقراءة القصص الممتازة والأدب وكتب السياسة والدين والاقتصاد والفلسفة والعلوم ، وهي ميادين مهمة أيضا لتنمية هذه المهارة .فينبغي أن يشعر الدارس بالثقة الكافية فى قدرته على قراءة الكتاب ... حتى لو كان الاستمتاع الشخصي وذالك دون حاجة إلى مساعدة إلا فى مواقف نادرة يحتاج فيها للمعجم .

وفى هذه المرحلة على المعلم أن يوجه قراءات الطلاب أولا نحو الأعمال الأدبية البسيطة . والمشهورة المكتوبة بلغة سهلة . ونحو متابعة الصحف اليومية . ويمكن للمعلم أن يقدم مع المواد التي يوجه إليها الطلاب مجموعة من الأسئلة على أن تكون أسئلة عميقة تتطلب تفكيرا عميقا وتخيلا وتصورا .